

الملخص

يعد تقويم أدوات الاختبار أمرًا ضروريًا للحصول على معلومات حول خصائص فقرات الاختبار، بما يمكن الاستفادة منه أساسًا في تطوير أدوات التقويم في عملية التعليم. ويهدف هذا البحث إلى وصف توزيع المستويات المعرفية، ودرجة صعوبة الفقرات وفقًا للفئات المعرفية، وبيان آثار نتائج التقويم في تطوير أداة الاختبار النهائي للغة العربية في معهد الجامعة بجامعة سونان غونونغ جاتي الإسلامية الحكومية باندونغ.

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي التقويمي بمدخلين، هما المدخل الكيفي الوصفي والمدخل الكمي الوصفي. وتكونت مصادر البيانات من أربع أدوات للاختبار النهائي للغة العربية في فصل الطالبات A، وفصل الطالبات F، وفصل الطالبات I، وفصل الطلاب B، وبلغ مجموع فقرات الاختبار ١٦٠ فقرة، مع استجابات ١١٢ من طلاب المعهد. وجمعت البيانات باستخدام أسلوب التوثيق، وشملت وثائق الأسئلة، ومفاتيح الإجابة، وسجلات استجابات المشاركين في الاختبار. وحُلِّل المستوى المعرفي باستخدام تحليل المحتوى استنادًا إلى تصنيف بلوم المُنفَّح لأندرسون وكراثول، بينما حُلِّلَت درجة الصعوبة استنادًا إلى نسبة طلاب المعهد الذين أجابوا إجابة صحيحة عن كل فقرة.

وأظهرت نتائج البحث أن توزيع المستويات المعرفية تركز في C1 التذكر، و C2 الفهم، و C3 التطبيق، بينما ظهر C4 التحليل في عدد محدود من الفقرات. ولم توجد فقرات في C5 التقويم و C6 الإبداع، كما وُجدت فقرة واحدة لم يمكن تصنيفها بسبب عدم اكتمال المثير فيها. وأظهر تحليل درجة الصعوبة أن فقرات الاختبار توزعت على الفئات السهلة والمتوسطة والصعبة، وكانت الفئة السهلة هي الأكثر ظهورًا. كما أظهرت نتائج المقارنة بين المستوى المعرفي ودرجة الصعوبة أن المستوى المعرفي لا يحدد درجة الصعوبة بصورة مباشرة، لأن الفقرات التي تنتمي إلى المستوى المعرفي نفسه قد تختلف في درجة صعوبتها.

وتشير نتائج البحث إلى ضرورة التخطيط لتنوع المستويات المعرفية منذ مرحلة إعداد جدول المواصفات، إلى جانب مراجعة درجة صعوبة الفقرات بعد استخدام أداة الاختبار. ويمكن الاستفادة من هاتين الخاصيتين بوصفهما أساسًا تقويميًا في مراجعة أداة الاختبار النهائي للغة العربية وتطويرها بصورة أكثر منهجية.

الكلمات المفتاحية: تقويم تعليم اللغة العربية، تحليل فقرات الاختبار، المستوى المعرفي، تصنيف بلوم المُنفَّح، درجة الصعوبة.